عدد ٢٧ من السنة الثانية — عن النسخة ٢٥ صانتيما — Deuxième Année N° 27

مؤسس الامة ومدير سياستها
الحاج علي بن مصطفى

الرسائل لا تعتبر الا اذا كانت خالصة الاجرة وباسم المدير

Directeur :
Hadj Ali ben Mustapha
DIRECTION
Rue el Marr Souk des Balghas n° 22 — Tunis

رئيس قلم التحرير
محمد محي الدين

الادارة . نهج المر سوق البلغه عدد ٢٢ موقتا

الأمة

تعمل لاعلاء الوطن وتبحث في السياسة ... سنة ١٣٣٩

EL-OMMA

اتشقى امة انتم بنوها الـ * ـدراري في الليالي المدلهمة
وفي الاقوام كنتم خير قوم * وفي القرءان كنتم خير امة
لكم في الراية العظمى هلال * ويابى الله الا ان يتمه

الاشتراكات

داخل العمالة التونسية
عن سنة .... ٢٠ فرنكا
عن ستة اشهر ..... ١٢ «

في الجزائر والمغرب
عن سنة .... ٢٤ فرنكا
عن ستة اشهر ..... ١٣ «

في الخارج
عن سنة ...... ٣٠ « فرنكا
عن ستة اشهر . ١٦ «

قيمة الاشتراك تدفع سلفا والخلاص لا يعتبر الا اذا كان بتوصيل معضي من مدير الجريدة

تونس يوم الاحد ١٢ شعبان الاكرم سنة ١٣٤٠ — Dimanche 9 Avril 1922 — Le Numéro : 25 Centimes

تكافل الشعب والعرش



الامير يضحى تاجه

في سبيل الدستور

متى احست الامة بخطر يداهمها وكشفت لها الحوادث عن عدو يكيد لها المكائد وينصب لها الفخاخ ليوقعها في شر يستفيد منه او يكون على الاقل منتج لها ضرا يسره بقدر ما يريد . فانها بدون شك تسارع الى اخذ الحيطة لهذا الخطر الداهم والعدو الخبيث . ولقد منيت امتنا المسكينة بهذين الامرين فارتأى حماتها ومفكروها اتخاذ ضمانات تقيهم الوقوع في ذينك الخطرين . خطر القضاء على الحياة الاستقلالية بواسطة تيار الاستعمار الجارف وهو ما نعبر عنه بالخطر الداهم . وخطر الذين يستفيدون من بذر الشقاق واحداث المشاكل العويصة والمخطرة التي يرومون من ورائها تقسيم الهيئات المتضامنة والاجزاء المتماسكة التي تكون جسما واحدا تسيره روح التكاتف والاتحاد كي يتخذوا احد القسمين ويستعملوا بعض الشقين سلاحا لمنازلة الآخر ومحاربته التي بدون شك تؤول الى قتلها معا وهذه النتيجة التي ينشدونها ويبذلون في التحصيل عليها كل مرتخص وغال

ومن هذا القبيل ما نراه اليوم ببلادنا من العمل الذي تجريه الادارة التي قبل عنها انها مكلفة بدرس حالة البلاد وتنفيذ رغبات الشعب التونسي وهي في الحقيقة جاءت لدرس الوسائل الفعالة للقضاء عليها فبينما نراها تنتقل في عملها من التسويف الى الانجاز المموه الذي لا يروج الا على بسطاء العقول وسذج المدارك اذا هي في الوقت نفسه تجس مواضع تخيل لها انها مواضع الضعف من الامة وتلتمس من وراء دسائسها والاعيبها المتنوعة ان تحصل على مرغوبها وكل ما تريد . ولكن روح الشعب السامية وتربيته العالية واحساسه الشريف كان ولا يزال العامل الوحيد الذي يقضي على كل آمالها وامانيها اذ ان الشعب كان يظهر ازاء هذه العوامل بمظهر الجوهر الفرد الذي ليس في الامكان تقسيمه بحال وكثيرا ما اعرب لها عن عدم انخداعه لها وانه لا تؤثر عليه هذه العوامل بالمرة ولكن بدل ان يكفها عدم نجاحها وتكون خيباتها المتوالية رادعة لها عن هذا السلوك المشين فانها ارادت ان تكون خطتها الاخيرة اللعب بالنار في وسط الهشيم وسولت لها نفسها ان تمثل دورا فيه من الخطر ما فيه وفعلا اخذت تنفذ هذه الارادة الخبيثة والمؤامرة الخطيرة والسيئة العقبى بواسطة اناس كانوا ولا يزالون قذى في عين الشعب وعبئا على كاهل الامة تنقيلا دابهم العمل على حسابها لفائدة الغير فهم مصدر النوايب وطريق المصائب وسبب المتاعب وتعدد النكبات المؤلمة التي تنزل بساحة هذا الشعب صباحا مساء

مثل هذا الدور ونفذت تلك الارادة فما كانت النتيجة ؟

ملك يتنازل عن عرشه ويلقى بتاج آبائه الكرام البررة حماة الاسلام بالخضراء تونس ذات التاريخ المجيد في سبيل نيل الضمانات التي اصبح على علم تام ويقين كامل من ان مركزه ومركز شعبه لا يكونان ثابتين الا بوجودها وجودا حقيقيا لا تمازجه نبذة من الغش والخداع

وشعب يهتز لهذا النبأ الذي لم يحك التاريخ مثله ويحتج على ذلك بواسطة حزبه ويعرب عن استيائه بمظاهراته العظيمة التي تكتنفها السكينة ويحيط بها الهدو من كل مكان ثم يفزع الى اميره مستكبرا بطولته مثبتا له دوام الاخلاص والولاء شاكرا عزمته الملكية وادراكه السامي

وحقيقة لقد رآى الامير من شعبه ولاقى من امته ما يلقاه كل ملك مثله يضحي شخصيته لفائدة الشعب ولصالح الامة فان الحماس الذي كان يمثله الشعب بالغ حده فلقد كان ذلك المظهر المؤثر من اجلى مظاهر التضامن الحقيقي بين الشعب والعرش وكادت ان تلمس فيه الوحدة المقدسة باليد وهذا مما يحقق خيبة المساعي المبذولة للتفرقة بين الامة وبيت امارتها المحترمة ويترك دعاة الشقاق يعضون الانامل من الغيض

هذا مجمل ما اولدته تلك المحاولات العدائية والالاعيب الادارية وهذه التفاصيل

اشاعة تنازل الملك عن عرشه

يوم الاثنين في ٦ شعبان تناقل الناس بعد ظهر هذا اليوم اشاعة مفادها ان سمو الامير مصمم على التنازل عن عرش آبائه واختلف الروات في السبب الداعي الى هذا الامر العظيم ولكن الذي يشاع في الدوائر الملوكية وتردده المصادر الموثوق بها هو ان الدافع الوحيد ما اشيع على جنابه وما تقولوه عليه من الكذب الذي نشر بصحيفة البتي جورنال اذ ان الامير بمجرد اطلاعه على ما بتلك الصحيفة من الحديث الذي نسب اليه تبين له وانه مخالف تمام المخالفة لما صرح به لمكاتبها اثناء مقابلته له الامر الذي ادرك منه سمو الامير وان تلك المقابلة كانت مقصودة للادارة وبايعاز منها لتشيع ما اشاعته فتوقع العداوة والبغضاء بين الشعب والعائلة المالكة وتبذر بذور الشقاق بين الامة والامير كي توجد لنفسها مبررا للانتقام من التونسيين وبدون شك ان هذا الانتقام سيكون باسم حماية الامير وحفظ كرامته ولكن الامة والامير كانا فوق ظن اولئك الناس فان الصحف الوطنية كذبت تلك الاشاعة وحكمت باستحالة صدورها من سمو الامير الذي بادراكه لما تحاوله الادارة ازمع على التنازل عن العرش او ينال الضمانات الدستورية التي تقيه وتقي شعبه امثال هذه التعديات

ولقد استدعى لهذا الامر م. لوسيان سان المقيم العام بتونس تليفونيا ورغب منه ان يكون مصحوبا برئيس الدائرة م ريمي وماجاءت الساعة ٨ حتى كانا ماثلين بين يدي الامير فصرح له سموه بعزمه فارتاع المقيم لهذا النبأ الغير المنتظر ورغب من صاحب السمو ان يوضح له الاسباب الداعية لذلك وبعد مناقشة طويلة لم تات بفائدة في الموضوع اكد الامير رغبته للمقيم وطلب منه ابلاغ ذلك الى وزارة الخارجية وعند ذلك قفل المقيم راجعا الى مقره منفذا لما امر به

ومن تلك الساعة اخذ الخبر ينتشر بسرعة عجيبة بين جميع الطبقات فهرع الناس زرافات ووحدانا يبحثون عن حقيقة هذا النبأ المفزع الذي تلقوه بمزيد الدهشة والاستغراب

وفي يوم الثلاثاء اكتضت اعمدة الصحف على اختلاف مشاربها ولغاتها بتفصيل هذا الحادث العظيم حيث علق عليه كل منها حسب اغراضه السياسية ومباديه واصدرت جريدة الصواب ملحقا به خلاصة هذا الحادث وابرق الحزب الحر يحتج ويسجل على هذا الامر بالنيابة على الامة التونسية الى غير ذلك من الحوادث ذات الشان التي وقعت في هذا اليوم

يوم الاربعاء ـ الاضراب عن العمل

اضرب العمال التونسيون في جميع المعامل والمصانع والشركات وغيرها عن العمل واقفلت الدكاكين والمحلات التجارية بجميع اسواق العاصمة سواء كانت للمسلمين او الاسرائليين الذين اظهروا معاضدة لمواطنيهم في هذا المرة لم يحك التاريخ مثلها وبارح الموظفون في كثير من الادارات مناصبهم اضرابا عن العمل ومعاضدة لاخوانهم وتشبثا بالعرش الحسيني واضرب طلبة جميع المدارس عن القراءة لا فرق بين الدولية منها والحرة والجامع الاعظم اصبح معطلا لاضراب رجال الدين وحملة الشريعة عن الدراسة في ذلك اليوم ولقد سبقهم الى ذلك الطلبة الزيتونيون فانهم قاطعوا الدراسة من عشية الثلاثاء

واجتمع الوكلاء لدى المحاكم والمحامون مسلمين واسرائليين وقرروا الاضراب والاحتجاج على كل حكم تصدره المحاكم التونسية في ذلك اليوم لانهم يعتبرونه غير قانوني ولا يمكن تنفيذه بحال لان الاحكام تصدر باسم سمو الامير حسب التقاليد الحكومية التونسية وبما ان سموه تنازل عن عرشه فانه لا يمكن اصدار حكم باسمه وابلغ هذا الاحتجاج الى كل من رئيس دائرة القضاء ومدير العدلية بواسطة الاخ السيد حسن قلاتي

وبالجملة فان الاضراب عم جميع الطبقات على اختلاف اجناسها حتى الاجانب فان دكاكينهم لم تفتح خوفا من وقوع ما لا تحمد عقباه وتعطل الترام بكثير من طرقات العاصمة لاضراب العملة المسلمين

المظاهرة

خرج طلبة المدارس وطلبة الجامع الاعظم وجميع الهيئات التي اضربت في ذلك اليوم على العمل يتقدم كل جماعة زعيمها المكلف بحفظ النظام والحرص على عدم وقوع ما من شانه التشويش تبعا لنصيحة الحزب الحر التي اصدرها بواسطة بلاغ نشره في ذلك الصباح وهذا نصه:

من الحزب الحر الدستوري الى الامة التونسية

الحزب الحر الدستوري يطلب من الامة التونسية كافة ملازمة الهدو والسكينة كما هو شانها المعتاد في سائر الاوقات الحرجة وهو يشكرها على اتحادها المتين وتظاهرها مع مليكها المعظم المحبوب دام بقاؤه وكانت الاعلام التونسية تخفق على تلك الجموع الهاتفة لسمو الامير بالعز والبقاء ودوام النصر والتاييد والتي ضاقت عنها الشوارع الاروبية على رحبها وكانت هذه الجموع تطوف الشوارع مترنمة بالاناشيد الملوكية يكتنفها الهدو وتحف بها السكينة متباعدة عن كل تعد او مس لاي شخص اجنبي رغم اعمال الجنود القاسية وسلوك اعوان المحافظة الجافي الذي يقصد منه اثارة الخواطر وايقاع البلاد في فتنة يتوصلون بها الى الانتقام منا شر انتقام ولكن رغم الاهانات التي لحقت المتظاهرين من ضرب العساكر ودوسهم للاهالي بسنابك الخيل المطهمة التي يعلوها الجند المدجج بالسلاح عدى اعمال المشاة منهم فان جميع المحاولات قد قرنت بالخيبة وباءمدبروها بالخسران ولقد اظهر الشعب التونسي حقيقة رصانة لم يكتسبها الاروبيون بعد لان مظاهراتهم مهما كانت لابد وان يقع فيها تعديات وقتل الناس وجرح آخرين اما مظاهرتنا فانه لم يتشاجر فيها ولا شخصان اثنان رغم ما بذلته الادارة من المساعي لوقوع ذلك ولقد اعادت الحكومة الى ذاكرتنا صور عام ١٩١٤ العسكرية في هذه المظاهرة

ويشاع ان الجنود داسوا صبيين اطاليين مات احدهما وحياة الآخر في خطر حسبما يشيعه الناس ونحن [illegible] في مصابهما المؤلم

يبتدي سير المظاهرة من امام نادي الحزب الحر او قل بيت الامة وينتهي عنده حتى ان نهج انكلترا الذي به نادي الحزب وهو اكبر شوارع العاصمة اتساعا كان مكتضا بالجموع الكثيفة من المتظاهرين من جميع الطبقات وكلهم السنة ناطقة بالدعاء لسمو الامير المحبوب والعلم التونسي الذي يخفق على رؤوس ابنائه وناصريه يومن على هذا الدعاء الصادر من قلوب ملئت ايمانا واخلاصا واتقدت غيرة وحماسا وانه لمنظر يرى الانسان فيه بشائر الحياة الجديدة لهذا الشعب النبيل

هذا مجمل وصف المظاهرة التي كانت تطوف جميع شوارع العاصمة بغاية الهدو

الذهاب الى المرسى

وعلى نحو الساعة العاشرة صباحا ازمعت تلك الجموع على الذهاب الى مقر الامير ببلد المرسى للاعراب له عن اخلاصهم واظهار الابتهاج والاعجاب من بطولته وشجاعته النادرة المثال وشكره على اخلاصه وتفانيه في مصالح شعبه المضطهد

ولم يكد يبلغ هذا الخبر مسامع ادارة كبانية الترام حتى امرت بخفض عدد عربات الرتل من ٤ و ٣ الى واحدة ومن النوع الصغير كما غيرت برنامج السير بحيث صار لا يذهب القطار الا بعد ساعة واكثر وبالجملة فان المضايقات بانواعها وجدت في تلك الساعة وكلها بايعاز من الادارة ولكن رغما من هذه الخبطات فان الناس قد ركب منهم

بلاغ

من الحزب الحر الدستوري الى الكافة

اشاع بعض المرجفين واصحاب المكائد انه ستقفل يوم الاثنين المقبل سائر المحلات والايا كن للقيام بمظاهرة سلبية

وبما ان هذه الاشاعة لا يراد منها الا افساد مشروع الوطن العظيم فالحزب الحر الدستوري يحذر الامة من الوقوع في حبايل اصحاب الغايات ويطلب من الشعب الرصين ان يلازم الهدو التام والسكينة المطلقة كما اوصى بذلك سمو اميرنا المحبوب حتى تتمكن البلاد من جلب المصالح لها ودرء المفاسد عنها والله ولي التوفيق ❊ الحزب الحر ❊

من تسنى له الركوب وحول الباقون منهم وجهتهم شطر النعاب راجلين وفي الحال قصدت تلك الجماعات باب الخضراء الذي منه يبتدي السير الى المرسى هذا بعد ان لم يبق في البلاد باسرها حتى عربة ولا سيارة كيفما كان شكلها ونوعها ولا دابة من الدواب ولا دراجة من الدراجات

خرج الناس في جموع كثيفة يحملون اعلامهم وساروا راجلين يؤمون قصر الامير الجليل ولقد كنت مارا بهذه الجموع التي لا تنكف عن الهتاف مصحوبة بجموع عظيمة من نساء العاصمة يمشين راجلات ويزغردن وراء تلك الجموع الهاتفة ويدعين لسمو الامير بالنصر والبقا وكنت ممتطي عربة الترام الذاهبة على طريق العوينة والتي تصاحب الطريق العام المؤدي الى المرسى فمنذ خروجي من العاصمة حتى وصولي الى المرسى لم تقع عيني على فرجة في الطريق لا تشغلها قدم ولا اكون مبالغا بالمرة اذا قلت ان ثمانية عشر كيلو ميتر صفوفا مكتضة من الناس نساء ورجالا صبية وشيوخا اغنياء وفقراء كلهم يهتفون بصوت واحد ليحيا الامير لتحيا تونس لتحيا العائلة الحسينية ليسقط الظلم والاستبداد وليعش الدستور الضامن للعدالة والحرية

في المرسى

وصلنا الى المرسى ونزلنا من الترام فوجدنا ساحة مرسى قيل وطريق القصر الملوكي وطريق دار المقيم العام وما حواليهما من الطرقات متدفقة بالجموع التي يملا هتافها ذلك الفضا المتسع حاملة اعلامهـا تحيي بها كل قادم من طريق تونس وما جاءت الساعة الثانية بعد الزوال حتى وصلت جموع الطلبة الى ساحة القصر وابتدا القاء الخطب التي يتخللها تصفيق الاستحسان الحاد من تلك الجموع الكثيفة واشرقت طلعة سمو الامير من نافذة القصر فهتف لها الحاضرون هتافا متواليا تلقاه سموه بمزيد التاثر والانعطاف وحي اداءه الله تلك الجموع المرار العديدة ومكث واقفا ينصت للخطباء باعتنا حتى انه بكى لبكاء تلك الجموع التي استنزل دموعها خطيب زيتوني كان خطابه شديد التاثير اذ كان يصف تعديات الجند واعوان المحافظة وسكوت الامة وتحملها لتلك الاهانات في سبيل المحافظة على النظام ومعاكسة مقاصد الذين تعودوا الصيد في الماء العكر والاستفادة من امثال هذه الحوادث بما يدسونه للشعب فلقد كان هذا الخطيب يصف هذه الحالة بما لديه من فصاحة وثبات حتى بكى هو نفسه بعد ان ابكى تلك الجموع المتكاثفة والامير المحبوب

وبقيت الجموع تتوارد على ساحة القصر المعمور تحييه باعلامها التونسية وتدعو له والعائلة المالكة بدوام العز والبقا

وعلى نحو الساعة الثانية ونصف ارسلت الحكومة زيادة على اعوان المحافظة جمع عظيم من الجند فرسانا ومشاة ولم يعلم الناس المقصد الحقيقي من ارسالها الا عند ما جاءت السيارة التي تقل السادة: علي كاهيه . الطاهر الآغة . الشاذلي المورالي . محمد الصالح ختاش دوران انقليفبال، وغيرهم واحاطتها الجند ونزل هؤلاء السراة الذين لم يانوا في مامورية خاصة كما ظنت الحكومة التي ارسلت جندها لايقافهم بساحة مرسى قيل ومنعهم من النهاب ومن ذلك الحين اخذ الجند يدفعون الناس بعنف وغطرسة غريبين تلقاها الناس بصدر رحب وغضوا الطرف عن هذه الاهانات المقصودة وما بلغ اسماع سمو الامير الجليل خبر ايقاف هؤلاء السراة حتى ارسل اذا منه باطلاقهم وساروا من هنالك بين الهتاف الشديد والتصفيق الحاد حتى ساحة القصر المعمور حيث وقع استدعاؤهم للجلوس في بيت اعدها لهم ولما استقر بهم الجلوس ارسل لهم سمو الامير يقول: ليقم احدكم بتبليغ خطابي هذا الى كافة هذه الجموع وانا اشير من النافذة اثناء كلامه اشارة الى صدقه ومصادقة على ان ما يقوله هو قولي

فاعتلا السيد علي كاهيه مكانا عليا والقى ما امره بالقائه سمو الامير الذي كان يصدق الخطيب باشاراته واخيرا هتف الناس هتافا متواليا ودعي خطيبا آخر لسمو الامير بعد قصيدة في مدحه القاها وامن الناس دعاءه وتليت فاتحة الكتاب وبسط الامير يديه مع رعاياه لتلاوة الفاتحة وامن لتاميتهم

خطاب الامير

ان سمو الامير الجليل يبلغ الشعب تحياته وتشكراته القلبية على هذه العواطف نحو شخصه السامي ويقول لكم اني معكم دائما قلبا وقالبا في جميع مطالبكم كما عهدتموه مني سابقا واني باذل آخر مجهود لنيلكم المقصود ويدعوكم سموه الى الرجوع الى اشغالكم بما عهد منكم من الهدو المشكور حتى يكون ذلك برهانا جديدا على وثوقكم باميركم

وبعد اقتضاء هذا الاقتبال الحافل والذي تجمعت فيه الروح الجديدة التي دبت في هذا الشعب النبيل والتي هي المنظار العظيم الذي نشاهد منه المستقبل التونسي الزاهر انصرف الناس وكلهم السنة ناطقة بالثناء على الحضرة العلية وسائر افراد العائلة المحترمة الذين اعربوا لشعبهم عن شعور سام واحساس شريف ولا غرابة فالشمس مصدر النور ويصحب ذلك الثناء شكرا ودعاء لهذه العائلة بطول العز ودوام البقا

المقيم العام بالقصر الملوكي

وعلى نحو الساعة السادسة ونصف قدمت سيارة تقل م سان المقيم العام بتونس حيث حضي بمقابلة سمو الامير الجليل وبعد محادثة طويلة طلب من صاحب السمو اخذ تصريحات من جنابه لتطمين الناس وتهدئة ثائرة الخواطر سواء هنا او بفرنسا التي اهتزت لهذا النبا العظيم وبعد ان حقق سمو الامير للمقيم العام بانه عازم على تنفيذ ما عزم على تنفيذه من التنازل اذا لم تقع اجابة المطالب المعروضة من قبل الامير والعائلة المالكة سلم له التصريح التالي

الحمد لله

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه محمد الناصر باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله اعماله وبلغه آماله اما بعد فانه بناء على ما اشيع من الاخبار التي ازعجت رعايانا وما اظهروه من الود الذي اثر علينا اردنا تطمين خواطرهم باننا لم نعزم عن التنازل عن عرش اجدادنا وانا لواثقون بفرنسا الحامية لتحقيق سعادة رعايانا على حسب ما تضمنته المعاهدات التي ربطت العائلة الحسينية بفرنسا

وكتب في ٧ شعبان ١٣٤٠ وفي ٥ افريل ١٩٢٢

يوم الخميس

وفي صبيحة هذا اليوم اعلم رصيفنا المفضال بواسطة ادارة المحافظة بايقاف صحيفته بمقتضى قرار وزيري مع عدم بيان السبب كما هي العادة وعلى نحو الساعة ١٠ علقت الحكومة نص القرار الذي اعطاه صاحب السمو للمقيم العام في الليلة القارطة والذي يلاحظ على هذا القرار ان بينه وبين ما نشر بجريدة الديبش من نصه فرق في عبارة واحدة وهي لم اعزم على التنازل المنشورة بالبلاغ الملصق بالجدران ولست بعازم على التنازل المنشورة بالديبش حسبما يقتضيه تعريبها وعلى كل حال فان المقصود من ذلك المنشور تهدئة الخواطر المنزعجة من خبر تنازل الامير الجليل عن عرش آبائه وليعلم الذين تبادر الى ذهنهم غير هذا ان صاحب السمو ابقاه الله لا زال على رايه من مناصرة الشعب والسعي بكل جهوده لانجاز مطالب امته التونسية فليلووا اعراضا عن اشاعات ذوي المقاصد وتلاعب المتلاعبين الذين تنفطر قلوبهم لرؤية الامير يناصر شعبه ويسعى لخيره واصلاحه وان كل اشاعة تؤدي الى شيء مما تقدم يجب ان تلحق بمقال البتي جورنال واشاعات الديبش المخجلة

في القنصليات الاجنبية

تواترت الاخبار من مصادر وثيقة ان جناب قنصل ايطاليا وقنصل انكلترا ابرقا الى مركز سفارتيهما بباريس والى ايطاليا وانكلترا بتفاصيل كل هذه الحوادث مع الاعلام فيما يتعلق بسمو الامير ورايه وما عزم عليه ولا ندري بمذا عللا هذا الامر العظيم

هذه خلاصة الحوادث الناتجة عن تلاعب الادارة وبعض الموظفين الساميين وما يمثله هؤلاء من الاطوار المخطرة ـ على ان هذه الرواية لم تتم بعد بل لا زال اولئك الذين يعملون من وراء حجاب يواصلون العمل في تحضير ادوار اخرى سنرى نتيجتها فيما بعد وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

محلية

قفصة

في ١٠ مارس سنة ١٩٢٢

كتاب مفتوح الى جناب مدير العدلية

ياجناب المدير قد مضى على العدلية التونسية حين من الدهر لم يحدث في خلاله على ما نعهد مثلما حدث في نازلتنا المنشورة الآن لدى المجلس الافاقي بقفصة بدوسي عدد ٧٦٩٠ مدني ـ حادث غريب والله ـ لا يقع في مثل هذا العصر الذي تنظمت فيه العدلية التونسية حسبما يقال ونسمع عنها من الناس. على ان هذا الحادث الغريب في بابه لم يكن ناشئا عن عاصفة جوية او حريق او غير ذلك من الطوارئ الفجئية بل انما حدث هذا الحادث في نازلتنا عن عمد وسوء تصرف ممن اتومن على الحقوق. وصورة النازلة ان المرحوم والدنا علي بن مسعود المعمري كان اشترى على وجه البتة سانية مشجرة بالنخيل بغابة كرين عمل الجريد من المدعي عليه عبد الله بن محمد بن محمد ومن معه وذلك بحجة عادلة مورخة في تاريخها بشهادة العدلين بالعمل المذكور سي محمد العربي بن محمد بن عمارة وسي الحاج محمد بن علي السدادي حسبما هي مضمنة بدفتريهما وبما ان والدنا يسكن بالبادية عمل قفصة والسانية المشار اليها بالجريد فقد كلف البائع لها المسمى عبد الله المذكور ومن معه بان ينوبه في القيام بما تحتاج اليه من سقي وخدمة وحراسة الخ على وجه الخماسة المتعارفة بين الناس وفي كل سنة عند ابان جمع الغلال يسافر والدنا من قفصة الى السانية المذكورة ويجمع ما يحصل من غلالها ويعود. ولما توفي والدنا بقينا نتصرف فيها بمثل ما كان يتصرف مورثنا المذكور غير ان رسم الشراء المذكور ضل عنا واخيرا امتنعنا الخماس المومى اليه ومن معه من التصرف وحالت يده فيها بما شاء ومن اجل ذلك نشرت النازلة بعدلية قفصة تحت العدد ٧٦٩٠ اعلاه وفي ٢٦ جانفي القارط كلف العضو النائب بعدلية قفصة كان السيد محمد الناعس بالتوجه لتحرير النازلة بالطرق القانونية على العين ولما حل هناك واستنطق الخماس المدعى عليه وغيره ثم تلقى شهادة الشهود وطاف بالسانية وحدودها وحرر في كل ما تقرر على العين تقريرا وقع الامضاء عليه من المدعين والمدعى عليهم والوكلاء والشهود وبعد اتمام عملية التوجه قفل راجعا لمحل ماموريته وبقينا ننتظر متى تتعين الجلسة العمومية لفصل هاته النازلة واعطاء كل ذي حق حقه. ولكن ما راعنا الا ان فوجئنا بخبر تفوه به خصومنا مفاده ان العضو المذكور تعمد اخفاء ذلك التقرير لفائدة الخصوم واخفاق مساعينا واذ ذاك لم يبق لنا امل في الاطمينان والتفاؤل عن حقوقنا المهضومة وبموجب ذلك طلبنا الاطلاع على الدوسي فلم يسمح لنا بذلك الا في صبيحة ليلة سفر العضو المذكور لصفاقس ملتحقا بوظيفته الجديدة هناك ولم نجد ذلك التقرير المحرر على العين وبه امضاءاتنا. ويعلم الله كم تكبدنا من المصاريف الباهضة في ذلك التوجه من اجور وكلاء وركوب بالشمندفير من قفصة الى الجريد ذهابا وايابا وهنا نلاحظ لجنابكم ان ذلك التقرير هو وحده المتكفل باحقاق الحق وازهاق الباطل وان ماقرره العضو المذكور بالدوسي اعلاه مناقض لما في التقرير المذكور تمام المناقضة ففي اظهاره اضهار لحقوقنا وفي اخفائه القضاء المبرم علينا وعليها اذ ان تلكم السانية لا تقل قيمتها عن الفرنكات «٨٠٠٠٠»

كما انه يحق لنا ان نتساءل فيما اذا كانت القوانين العدلية تسمح للعضو المذكور باخفاء ذلك التقرير وحيث اخفاه فمن المسؤول على ضياع حقنا لا شك ان ذلك العضو هو المسؤول عليها قانونيا حيث تسبب على عمد في اتلاف سانيتنا والحاق الضرر بنا هذا ما حدث في نازلتنا عرفنا كم به راجين من جنابكم اجراء بحث مدقق في جميع ما يتعلق بذلك حتى لا تضيع حقوقنا في وقت يرأس فيه رجل مثلكم العدلية التونسية حرره ورثة علي بن مسعود المعمري الساعي عمل قفصة

الامة ـ انا نلح على مدير العدلية التونسية في اجراء بحث في النازلة على يد رجل آمين نزيه لكي تتجلى الحقيقة وينال الخائن جزاءه وانا لننتظر انجاز هذا العمل المطلوب بمزيد السرعة ونرجو من المدير ان يحقق آمال صاحب المكتوب فيه

مرآة الصحف

تونزي فرانسيس

من يتضرر من الدستور ؟

لقد حان الوقت لجعل المملكة التونسية نوعا من الدومنيون لها «سيلف كوفرنمون» ذات نظر متسع مرتبطة بفرنسا في المسائل العسكرية والسياسية الخارجية فقط لافنير سوسيال

لقد استفاد الشبان التونسيون والجمعية الاشتراكية المحلية من الجهل الحاصل لبعض النواب في حقيقة المادة الاستعمارية وبذلك احرزوا من فريق من النواب على اقتراح مدهش دستوري سبق لنا نشره وهذا الامر يرجع لاستقلال المملكة التونسية بدون جدال ! ! ؛ اذ ان مجلسا تفاوضيا وحكومة مسؤلة له لا يكونان الا بوطن تام الاستقلال ـ ان حركة النواب الموقعين على الاقتراح احدثت كدرا بالعائلة التونسية. مستعمرة فرنسا والعلة بسيطة للغاية اعني ان السعي متواصل منذ اربعين عاما لجعل هذا الوطن ارضا فرنساوية مثل الجزاير

ثم قالت هذه الجريدة ـ الا ان اقتراح النواب يصادم هذا العمل المتواصل منذ اربعين عاما والمخصص للارتقاء المادي والادبي والفني للاهالي وللمواد الاقتصادية اللازمة للمستعمرة ولتغيير سطح الارض وتنمية السكان الفرنسويين الذين هم بلا ريب دون مواطنيهم من مقاطعة السين فان الستين الفا فرنساوي بالعالة التونسية لايتمنون استقلال البلاد التونسية التي يفرغون الجهد في تنظيمها وحينئذ فهذا الاقتراح لم يات في الحقيقة

على شيء من احساسات المستعمرة الفلاحية الفرنساوية. ان ضعفي الاثنى عشر نائبا المتناسين للمعاهدات والجاهلين بالحقائق يريدون تضحية المصالح الحيائية التي للفرنساويين بالعمالة التونسية على منبر الحريات قبل حلول ابانها ! غير ان هذا المسعى لمن الاستخفاف الغير المدرك !

فالنمسك الاقتراح على علاته ولنعتبر النتائج المتوقعة عند المصادقة عليه

ها هي العمالة التونسية مستقلة ... مثل مصر والفرنساويون معاملون حسب الاجانب

من ينصرف ؟

المعمرون الذين يبيعون املاكهم رغما منهم الى الذين يشترونها باثمان باهضة بقصد التخلص من القريب المعتبر من الاروام الذين بالاموال الصالحة من املاكهم ومن هناشيرهم يذهبون يعمرون بناحية اخرى هادئة من فرنسا اللطيفة او بمستعمرة فرنساوية احسن ابواء من العمالة التونسية

ومن ينصرف ايضا ؟

التجار والعملة بعد بيع مخازنهم ومعاملهم الى الاهالي او الاجانب الذين يشترون منهم ذلك باثمان مرتفعة بقصد المسارعة في تطهير العمالة التونسية من الاروام وان لم يبيعوا للاهالي فانهم يجدون مقتنين في التونسيين الغير المسلمين واليهود وبذلك فالتجار والعملة لا يكونون تعساء الحظ اذ ببعض التدبير والمال يجدون مكانا آخر للقيام باعمالهم

ومن ينصرف بالاخارة ؟

الموظفون اذ لا يعقل ان حكومة متشكلة من الثعالبي والصافي وفرحات بن عياد وحسن قلاتي ونعمان والعياشي وغيرهم لا تطهر الغرف الادارية من جميع الفرنساويين وبذلك فالعمالة التونسية للتونسيين !

اذا فالفرنسويون الذين يتضررون حقيقة من الدستور واننا لا نشخصهم الامنكسي الرؤس سائرين نحو الفابور مثل نفر بعد اضاعة جميع ما لديه يجب عليه الالتحاق بوطنه على نفقة الحكومة وحينئذ فيرجع جميعهم الى الوطن الفرنساوي وينتفع جميعهم من العمل الذي ينجزه «الشبان التونسيون» ! ولكن للاسف ! ما ذا يفعلون بام الوطن عند القول بلزوم تخفيض عدد الموظفين وانقاص خمسين الفا منهم ؟

ولا تمكن المعارضة : «ان توقعا مثل هذا من المستحيل» لجيب : انظروا لمثال مصر التي اتخذها الشبان التونسيون قدوة والانكليز اخذوا في الانصراف اذ الشبان المصريون احرزوا على النظام الاساسي الذي يرغب فيه الشبان التونسيون واما نتائج الاستقلال فلا تكون مع ذلك مطابقة لمصر السابقة فمصر لا يوجد الا موظفون كبار من الانكليز الذين حالتهم المالية تجعلهم في مامن من الاحتياجات الاكيدة وبالعمالة التونسية بخلاف ذلك يوجد لفيف من فقراء الادارة يعيش كما يمكن التصريح به يوما فيوما وان فرنسا تؤهل العمالة التونسية من المستخدمين ولا ريب فوجدانها نوع من الاستعمار الاداري وكثير من اجراء الدولة بلغوا الى الاقامة بالارض وحينئذ فبخلاف ما حصل في مصر يحصل هنا اذ آلافا من الموظفين يكونون هنا من يوم لآخر على حالة تعيسة

هل هم جديرون بمثل هذا المآل ؟ كلهم كلا بل غالبهم

كتب مديرنا في الاجتماع الشهير الانتخابي المنعقد في ٢٦ سنة ١٩٢٠ تعبيرا على احساساته حيث ان «جواشيم دوريل» احتقر السيادة الفرنساوية بعد الخوض في وقفة خدمة الارتال المجتمعين بقفصة الراغبين في اجر مساو يدفع للاهالي ما يأتي : ان الامر الذي تشمئز منه نفوسنا هو ان الاجتماع العام المنعقد يوم الاثنين اثبت انا ان الفكر السائد بين المستخدمين لم يتغير وان السيادة الفرنساوية لم تؤثر عليهم بعد ولا يسمحون بالخوض في ذلك على مرأى منهم ومسمع وانهم يتظاهرون بالقصور في تلك المعاملة بدون تالم وبدون ازدراء بالخطيب (مسيو اميصه) واقل هجو تفوق سهامه للذين يريدون اعلاء الاهالي ورفعهم الى مقامنا لا يتحملون ادنى فرق بين اخوانهم في الجنس والتونسيين والامر المصادر هو ان الاهالي الذين يعتبرونهم قد ارتقوا وبلغوا الى درجاتنا هم في الحقيقة اولائك الذين لم يحاربوا بجانبنا بل انهم ضمنوا في نوازل حيث ان اسماءهم صالحة للارتباط مع اسماء الثائرين مثل نعمان وقلاتي المشاركين في اعمال «لا فنير سوسيال» حيث يتظاهرون بالاعجاب بفرنسا ! فبوقفتهم حين انتخابات شهر ماي ١٩٢٠ اظهر المستخدمون للاهالي الاحساس الجلي ان المستعمرة الفرنساوية على شقاق وبظن الشبان التونسيون بوجه قطعي ان انتخابات القسم الثالث وعلى الخصوص بحاضرة تونس كانت ملائمة لرغائبهم السياسية

ومنذ ذلك العهد فان كثيرا من المستخدمين صرحوا في ظروف عديدة لخطباء الاجتماعات السياسية مثل السادة «دوران انكليفيال» و«دوريل» الذين سعوا في تبيين ان السيادة الفرنساوية لم تكن في سيادة العدالة وكانت نتيجة وقفتهم تغليط الفكر العام بفرنسا الى وسط دار الندوة نفسها

فمن اي امر يمكن لهم التذمر اذا اشعرهم الشبان التونسيون المعاضدون للسيادة الاهلية بالامر بامتطاء متن الباخرة ؟

الى آخر ما قال تريدون حاكيا لاحلامه المرعبة التي اصبحت تتمثل له في كل لحظة من لحظاته ويسرنا ان يتنبأ م تريدون بامثال هذه الحوادث التي يدفعه الخوف من حدوثها الى طلب الالحاق ... معذور تريدون في هذا الامر ... ومسكين هو ايضا ...

حول التنازل

الكريدي ديصوار عدد ٨٨٢

مقابلة يوم الثلاثاء

ان تصريح الامير الرسمي الذي نشرته جريدة «الديبيش تونزيان» امس صباحا الصق في الحين على الجدران بالحارات العربية لكن الاهالي اشتموا منه رائحة التمويه واخذوا في اقتلاع جل الاعلانات رغما معارضة الاعوان المكلفون بحراستها . ونحن نتساءل لاي مقصد قلبوا هكذا الحقيقة

وقعت مقابلة اول امس مساء بسراية المرسى بين الحضرة العلية والمقيم العام ومسيو سان فيكتور . هذان الاخيران وصلا الى القصر الملوكي على الساعة السابعة وعشرة دقائق وما خرجوا من هنالك الا على الساعة الثامنة. فالامير مع تاكيده عليه لفرنسا اظهر شهامة كبرى . فناقش في النقط التي هي اساس مطالبه والتي احتفظ عليها كلها وعلق تاييد او سحب عزمه على التخلي على قبولها لدى الحكومة الفرنسوية . ويمكن لنا ان نصرح بان الباي لا قصد له بتبديل معاهدة باردو من حيث الوجهة العمومية وانما يريد ان هذه المعاهدة لا تكون حائلا دون تقدم شعبه او سبيلة لتركه في الجهل وان لا يكون هو نفسه شبه مالي بسيط بلا نفوذ ولا يستشار ولو في اخطر المواقف »

ان الحضرة العلية اظهرت تصلبا شديدا فيما يخص الوزير الاكبر ووزير القلم ومسيو بيو . انه لا يريد ان يسمع بهم ولا ينظرهم والحق معه

مشكلة مسيو ميزيير

كل الناس على علم من الفصل الذي نشرته جريدة «البتي جرنال» ذلك الفصل الذي نسب فيه للامير تصريحات عدوانية لشعبه هو الذي تسبب عنه التخلي والى القاري كيفية ما وقع :

«ان مسيو ميزيير الذي يشغل بالسفارة العامة وظيف غير موضح ذهب الى الباي بسراية المرسى فقدمه الطبيب الجلولي وخير الله بن مصطفى بصفة مبعوث من طرف السفارة العامة وفتح الحديث مع الحضرة العلية ولكن لما لاحظ الامير الطور الذي دخلت فيه المذاكرة قطع الحديث بسرعة

ثم بعد نشر الفصل بجريدة «البتي جرنال» وعند مقابلة الامير مع المقيم العام ساله هل هو حقيقة الذي ارسل مسيو ميزيير لمذاكرته فاجابه ممثل فرنسا بالسلب واكد له انه لم يعلم بشيء من كل ذلك ولا دخل له في شيء فعند ذلك غضب الامير غضبا شديدا وقال انهم يهزوا بي وحيث كان الامر هكذا اطلب منكم ان تبلغوا للحكومة الفرنسوية تنازلي عن العرش التونسي

ان مسالة مذاكرة مسيو ميزيير مع الامير لا يكون مصدرها الا من المسيو بيو لان كل الناس على علم من الصحبة التي تربطه مع المسيو ميزيير الذي استجلبه اليه منذ قدومه الى تونس واستحوذ عليه من جهة فمه الذي اكثر من حشوه وسقيه

اساؤا اليه

لم يكن من عادتنا في هاته الجريدة ان نشتغل بعائلات الرجال السياسية الذين نقاومهم الا اذا كانوا افراد تلك العائلات يشغلون وظائف عمومية

والمرة الاولى نخرج عن حيادنا لناتي على شيء ذي اهمية

قالت مدام بيو وهي تخطب في مجتمع لا اسميه انهم اساؤا الى زوجي لانه عند سفر مسيو فلاندان كان من حقهم ان يسموه مقيما عاما لان الخطة ترجع له باستحقاق» من هذه الكلمات يفهم لما ذا مسيو بيو يسعى في تكدير وحبط مساعي الذي يتهمه باختلاس منصبه ان سياسته كلها مبنية على اغراضه وكبره المفرط

المسيو بيو مقيم عام ! شيء جميل يتراءى لنا من وراء ذلك توزيع بعض وظائف عالية بالكيفية الاتية

لوتوف كاتب عام للحكومة التونسية . بوباك كاتب عام معاون ومفتش للمراقبات

تريدون رئيسا للدايرة العسكرية . صهرته مديرة عامة للتعليم العام مع الاذن لها بان تاخذ معها الى مقرها الجديد اثاث بيت استحمامها . جرمونو مديرا للاشغال العامة . موسى بن علي مديرا للمحافظة العامة . شيخ المدينة وزيرا للعدلية الخ . . . ؟ !

بعد هذا يلزمنا انسان ثقة لنشر الدعوة والارتباط مع الصافة ولا نوجه لهذا الوظيف غير لا بورت دي فيو

فكرنا الخاص

على راينا ان الازمة التي لا زالت موجودة هي قريبة الانتهاء لان الذي كنا نتمناه حصل وهو حادث من شانه ان يلزم الحكومة والبرلمان الفرنسي بالاهتمام بالمملكة التونسية وما بقي ياتي من طبيعته لان الباي الذي هو مخلص لفرنسا له نوايا حسنة انه لا يريد ان يكون العوبة بين يدي مسيو بيو وهو حق لا يناقشه فيه احد

انطوان فابر

تونزي فرانسيس

قيل لنا انه عند ما بلغ خبر تنازل الباي الى قنصلي انكلترا وايطاليا ارسل هذان السفيران الى حكومتيهما يطلبان ارسال مدرعات لحماية مواطنيهم اذا ما وقع تشويش ويقال ان هذين القنصلين زارا سمو الامير

* * *

ارادت جريدة بوباك التي عند ما كانت تطبع بالعربية قالت ... انها ستخدم مصالح التونسيين ان تظهر الاحتجاج السلمي الذي قام به مواطنونا في قالب ثوري وعدائي اما نحن فيكفينا شاهدا على المسالة شهادة الصحف الفرنسوية نفسها ونقيم للحكومة الف دليل على هدونا وسكينتنا وليست الصحف الفرنسوية وحدها بل الايطالية ايضا تقول في كل جملة من كلامها ان التونسيين كانوا على غاية من الهدو والسينة بالرغم من سلوك الجند واعوان المحافظة وقالت «لونيوني» ما معناه

انه بسبب هجوم الجنود على الاهالي بنهج المالطيين كسر بلور واجهة الصيدلية الايطالية التي هي لصديقنا كامبيزم

الكري دي سوار

يقال ان شيخ الاسلام وشيخ المدينة والوزير الاكبر ومدير التشريفات متمادين في اعمالهم لعدم نجاح الدستور الذي يطلبه الشعب التونسي

يقال ان هولاء الذات يعقدون جلساتهم بدار الباي وان المسيو بيو هو الذي يجذب الخيط ليرقص هذه التصاوير المتحركة

يقال كل هذه الاعمال لا تاتي بفائدة لان الحضرة العلية محافظة على مودتها لشعبها الذي له الثقة التامة بها وبفرنسا الحرة

يقال ان الشعب الفرنسي هو الذي ينطق في النهاية ويقول هل يمكن للعمالة التونسية ان تحصل على كفالات دستورية او يلزمها ان تعيش الى الابد تحت سيطرة مسيو بيو .

يقال في نهاية الامر ان كل هولاء المشعوذين يموجون بلا طائل واذا كانوا يظنون انهم فوق شعب فرنسا فما ينجر لهم من هذا الظن الا التعب .

الامة . في اعتقادنا ان شيخ الاسلام لا علاقة له بالسياسة مطلقا فكيف يسوغ حشره مع هولاء الذين اتخذوا سياسة مناكفة الامة ومصادرتها في اميالها ديدنا لهم انا ننزهه عن مثل ذلك ونجل مقامه الديني العظيم عن سلوك هذا المسلك

الكري دي سوار

المغرب الاقصى تحت الحصار

ان المغرب الاقصى تحت الحصار منذ عام ١٩١٤ والمناوشات الحربية انتهت في عام ١٩١٨ ولكن هنا استمرت الحرب تحت ادارة المريشال ليوتي بعدد ٩٠٠٠٠ رجل والمناطيد والطبجية والاطموبيلات المجلدة ضد التعساء سكان الملوية العليا الذين يمكن ان يكون بايديهم ٢٠٠٠٠ من البنادق الرديئة وهذا مما تستمر به بعد مضي ثمانية اعوام حالة الحصار ومكن من منع الروج للجريدة العربية الشيوعية التونسية بامر نشرفي موفي جانفي بالجريدة الرسمية التي صدرها السفارة بالمغرب الاقصى وهذا نصه :

نحن القائد العام الوالي الاعلا الوقتي :

بعد الاطلاع على الامر المؤرخ بالثاني اوت ١٩١٤ المتعلق بحالة الحصار نأذن بما يأتي : ان الادخال والعرض بالاماكن العمومية والنشر والبيع والتوزيع للجريدة «الامة» التي تصدر بحاضرة تونس ممنوعة بمنطقة الامبراطورية الشريفة

المخالفون يقع تتبعهم حسب الفصلين ٣ - ٢ والامر المؤرخ بالثاني اوت ١٩١٠ المتعلق بحالة الحصار (الامضاء) كوتيز

هذا نص الظهير الذي منعت به صحيفتنا من دخول المغرب الاقصى وقد كنا احتججنا على هذا الامر الذي اصابتنا منه خسارة مالية فادحة زيادة على كونه مناف للحرية الصحافية والتجارية مما ولو كانت لنا وزارة خارجية حقيقة لتداخلت لدى حكومة المغرب لانهاء هذا المنع الصادر بدون مفاهمة حيث ان المنع قد شمل الان عدة صحف تونسية من دون بيان للسبب الداعي الى ذلك

اما قول جريدة الكوري دي صوار ان صحيفتنا شيوعية فهو من الغلط بمكان وان كنا نعتقد ان الدافع اليه هو التصور الناشي عن حسن نية والذي مصدره دفاعنا عن صحف الحزب الشيوعي التي كانت صادرتها الحكومة اذ ذاك ولقد بينا في فصل من تلك الفصول اننا لسنا بشيوعيين ولكننا نداقع عن الحرية الصحافية ونحترم الافكار ما لم تناصبنا العداء وتعمل على اذايتنا في ديننا او دنيانا

الخلاصة السياسية
تونس

العالم الاسلامي

الحالة المعنوية في الهندستان

نداء من بى أما والدة الهنود

عن همدم الهندية :

لا تزال هذه السيدة تتنقل من بلد الى بلد ومن عاصمة الى عاصمة لتنشر الدعوة و تعقد الاجتماعات وتخطب مشجعة للناس على الاستماتة في حب الوطن معزية ومسلية كل من رزىء في سبيل وطنه وامتدت اليه يد القوة بسوء شاكرة كل هيئة تعمل لتنفيذ مبدأ المقاطعة مع المحتلين ناعية كل رجل لا خير لوطنه و بلاده فيه . والحق يقال ان الوطنية الهندية والنهضة الحاضرة وليدة جهاد هذه السيدة وولديها وان الهندستان و أهلها على أختلاف العناصر والمذاهب لتحفظ لهذه المجاهدة ولا و لاديها الولاء والاجلال

في كل يوم توافينا مكاتب البريد والصحف التي تصدر في مختلف الجهات بان هذه السيدة عقدت اجتماعا في كذا حضره آلاف الرجال وخطبت في الناس تحثهم على الثبات ورباطة الجاش ونرى في كل الرسائل التي ترد علينا من مكاتبينا في العواصم الهندية ثناء على هذه الام الرءوم لما تقوم به من بث روح الوطنية بين السيدات الهنديات وان مكانتها عند نساء الهندوس تفوق مكانتها عند سيدات المسلمين . وانا لنحمد لها هذا الجهاد ونثني عليها ثناء المستطاب ونطرف قراءنا بهذا النداء الحكيم الذي وجهته الى القائمين بالامر في النهضة الهندية الاستقلالية والى عموم الهنود في الحوانب و القرى معددة ما كان للعدو من سابقات النكث بالعهود وخلف الوعود وما الذي يرمي اليه في استدراجه الناس ان يفضوا اليه بارائهم وكيف يبلغ به الدهاء حتى نرضى به خصما وحكما

قالت - بنى الهندستان العريقة اخوتي اخواني بناتي

لقد ادهشنى خبر اطمئنانكم الى العدو وانصاتكم لحديثه وجزعت جزع الام فقدت وحيدها عند اطلاعي على الاخبار القائلة بان التفاهم والمصافحة خير من المشي في المجهود يا لشؤم هذا النبأ على نفسي ويا لهوله وشدة وقعه

تتفاهم مع العدو تردد اليه اصاخة لاوامره وعملا بارادته . هل ابتسامة العدو في وجوه الزعماء تترك في نفوسهم هذا الاثر الكبير الذي ذهب بكل شجاعة وغيرة انها لمصيبة رزئنا بها في منتصف الطريق فلا الى الجنة وصلنا ولا في النار مكثنا . ان العدو لا يملك حق مناقشتنا في شئون بلادنا وليس من سبيل للوطني المخلص الى مشافهته ان اراد التفاهم فلا يتفاهم معنا وهو قابض علينا بيد من حديد يقتل و يسجن وينفي ويخرب ويدمر ثم يدعونا الى التفاهم اعتقادا منه ان المصائب و الويلايات قد قتلت عاطفة الغيرة عندنا و اماتت كل شجاعة وحماسة ليعتقد ذلك ولكن ليس لنا ان نحادثه في شيء ولا ان نعترف له بحق الاشتراك معنا في شئوننا ما دامت الخصومة باقية . الا ان الخصومة كل الخصومة هي ان نراه باعيننا يمشي في بلادنا مشية الجبار المتكبر الا ان العزائم لرخوة والهمم الفاترة والدم الجامد لا تصلح لقيادة الجماعات مهما كان اصحابها من بعد النظر وسعة العلم . ان الجماعات محتاجة الى قواد كبار القلوب لهم من الشمم وعلو النفس ما يضمن ان لا تلين قناتهم لغامز وان لا يغضوا من ابصارهم وطرقوا رؤوسهم اجلالا له واكبارا . انى ارباً بالنساء الضعيفات عن ذلك وانزههن عن الجبن والخور الذي اكاد المسه من بين سطور الانباء التي تردنا كل يوم عن سواس التفاهم مع العدو انى احتكم الى العقل السليم مع هذه الشرذمة قبل ان اتسرع ويتسرع سواي فيحكم عليهم حكما قاسيا لا اود ان يكون من بين الهنود من يتصف به

هل اذا تفاهمتم مع العدو تنال البلاد (السوارج) الاستقلال ان العدو يكون منتحرا اذا سلم لكم بطرده من بلاد يحكمها بوسائل الشدة حال انكم لم تفعلوا شيئا الا استغناءكم عن تجارته ويل لكم تعتقدون ان لكم من الفصاحة وقوة الاقناع ما يضمن لكم ان العدو يتقهقر امام براهينكم وحججكم فيرول الى بلاده ؟ وهل هو يقتنع بالبراهين والحجج والاقناع والدليل انه لا يحفل بهذا ؟ هل تعتقدون انه يرحم امتكم ويرق لشبابكم وتاخذه الرحمة على صغاركم ونسائكم فيحرر بلادكم تلبية لداعي الانسانية المعذبة ؟ اذا لماذا اعتقل زعماءكم واستباح حماكم واهرق الدماء وزج في السجون كل تابه فطن حتى السيدات والبنات الصغيرات ولماذا هدم البيوت على ساكنيها ؟ هبوا انه وعدكم باعطائكم الاستقلال واقسم انه راحل هل تعتقدون ان في الدنيا سياسيا يصدق في مثل هذا الموقف ؟ هل بلغت الرعونة بالعدو ان يهبكم بلادا واسعة الارجاء كثيرة المغانم يغترف منها طعامه وطعام بلاده ويتصرف فيها كما يشاء وتشاء شهواته ومطامعه ويتنازل عنها هدية لكم وبرهانا على الاخوة والصداقة ان هذا فوق العقول البشرية اذا كانت عقولكم لا تسع تصديق هذه الفوضى وتراها ابعد من المستحيل فلماذا تقدمون على ارتكاب ما لا فائدة فيه ولا ينجم عنه الا تمزيق الوحدة واختلاف الكلمة وشتات الراي . هل تقومون لتقام العدو في افساد خطتنا وعرقلة نجاحنا وتعملون على خيبتنا وانتكاس نهضتنا كي ترجع علينا بعكس ما نريد اذا كنتم تدينون بطهارة العدو ونقاء سريرته فما احراكم ان تعيشون في جو غير هذا الجو وفي عالم غير هذا العالم واذا كنتم لم تسمعوا بخلف عوده ونكث عهوده فاقرأوا تاريخه مع الامم المختلفة في كل بلاد العالم واذا لم تقتنعوا بهذا فلا كلام لنا معكم لانكم من العدو والى العدو وفي جنب العدو قاتلتم اخوانكم واخواتكم وهتكتم حرمة الهندستان المقدسة

ان ابناء الهندستان يسيرون خلف المتوهين وذوي الخيال لان العدلا يفشل اذا انحاز الينا وانما يكون الفشل نصيب الهنود وحدهم اذا ساروا في هذا الطريق حيث برج الجمود وتخيم الغفلة والذهول ويموت الروح الوطني وتتفرق الجماعات طرائق قددا كل في طريق الاخر وتكونون قد خدمتم العدو اكبر خدمة مصر - الافكار

تضامن الشرق

من سواحل الاطلنيك الى سواحل الباسفيك

تهنئة مصر

لا نتعرض في هذه العجالة للطور الذي تم في مصر من وجهته السياسية لنقول هل الاستقلال الذي نالته مصر هو الاستقلال الذي تتوق اليه وتنشده ام لا ؟ ؟ فان الكلام في ذلك بات بلا جدوى بعد الذي اجمعت عليه الصحف والاراء آراء الوزراء والامراء والكبراء والعلماء والادباء وبعد ما قلناه وبسطناه بسطا مستفيضا

فهذا الاستقلال وليد وهو ككل استقلال وليد في كل امة لا يكون مولده الا بين مرارة الالم واشواك العذاب . بل هو نسمة . بل اسم ولكنها نسمة مومومة محبوبة تحوطها بالنفوس والادعية . واسم كالشعار او كالعلم ترفعه الايدي ثم ترفعه وتعليه الى ان يتلالا كالنجم في قلب السماء ثم يستفيض نوره فيملأ الفضاء فلا يصغر من شانه انه صغير ولا يقلل من امره انه ضئيل اذا كانت فيه جرثومة الحياة قوية وهي لكذلك لانها مستمدة من روح الشعب القوي الذي لا يريده الا كاملا

ولكننا ننظر الى التطور من الناحية الاجتماعية بل الجامعة الشرقية فيخلص الينا من تونس وبغداد - كما راينا بالتلغراف - ومن سوريا والحجاز والجزائر والمغرب والاناضول وايران - كما تحمل الينا الصحف في كل يوم - صوت التهاني لمصر وما هو في الحقيقة صوت التهاني فقط . بل هو مع التهاني صوت التضامن يتضمن قوة التفاعل بين الامم التي وصفها التونسيون في تلغرافهم الى المصريين « بالاخوات » ووصفها السيد السويدي العباسي في تلغرافه من بغداد « بالشقيقات » فما تحس به مصر تشعر به نفس الجزائر والمغرب ويمر بخاطر تونس ويخفق له قلب سوريا والعراق وتتجاوب به هضاب الاناضول وايران واصداء الجزيرة حتى لابات آسيا فهي مهما فصلت بينها الفواصل وحالت الحوائل . قد جمعت بينها الآمال ووحدت المصائب وروح اليقظة والنهوض وشدت روابطها الجامعة الشرقية حتى عاد كل بلد يحسب مصلحة جاره مصلحته الخاصة ومنافعه منافعه وتقدمه تقدمه وكل خطوة يخطوها الى الامام لهي خطوة يخطوها هو او هي ... لوة تمهد له الطريق ليتقدم

ذلك حكم الطبيعة ولا مغير ولا مبدل لسننها

ألم تركيف كان الامبراطور غليوم ورجال دولته واركان امته يعيبون أمس على الفرنساويين والانكليز استخدامهم الجنود السود في الجيش الاوروبي لينصروا افريقيا على فريق من الامم الاوروبية البيضاء الراقية ؟

ألم ترهم في مؤتمر جنوده يابون ان يقبلوا العنصر التركي بحجة ان دولة صارت دولته اسيوية

انا لنتذكر اقوال المؤرخين الافرنج وذمهم فرنسوا الاول ملك افرنسا الذي عقد اول معاهدة مع سلطان الترك لانه بهذه المعاهدة ادخل السلطنة التركية في ما يسمونه « العائلة الاوربية »

انا لنتذكر ذلك كله ونراه ونذكر تلك الصورة التي رسمها الامبراطور غليوم الثاني بريشته ليرمز بها الى الخطر الاصفر - خطر اليابان والصين - على العنصر الابيض في اوروبا

وهذه اميركا الديمو قراطية والمؤلفة شعوبها من جميع العناصر حرمت دخول ارضها على الصفر والسود واختلف قضاتها في السوري هل هو اسيوي ام لا ؟ وهل يحرم عليه استيطان اميركا ام يسمح له بهذا الاستيطان

فاذا كان الاوروبيون على ما بينهم من الخلاف والعداء والتنابذ والتطاحن قد اطلقوا على مجموعهم « لقب الاسرة الاوروبية » فرفعوا هذه الاسرة فوق جميع الامم والشعوب في المعاملة والاعتقاد واليقين . افلا يكون ذلك مثار النهضة الشرقية الى تاليف هذه العائلة والأسرة لا بالعوامل السياسية وما تعمله السياسة زائل لا يدوم اذا كان مفتعلا . بل بالعوامل التاريخية والطبيعية ولحكم التاريخ والطبيعة فوق كل الاحكام

ومن هذه الاحكام التاريخية ما نراه الآن في الشرق كله من التطور والتحول فنهضة مصر ويقظة تونس وهبة سوريا والعراق والاناضول الخ الخ ليست من العمل السياسي مثقال ذرة ولكنها من التطور الطبيعي والتاريخي ولو انها كانت من فعل السياسة لا زالت بفعل السياسة ولكنها نتيجة التطور فلا يلائمها ولا يتفق معها سوى التطور

* * *

خذ الآن اصغر جريدة عربية في اقصى موطن من الارض تجد للقضية المصرية مقاما خاصا وشأنا وقيما كشأن هذه المسالة في صحف مصر ذاتها . وذلك لان كل شرقي يعد المسالة المصرية مسالته كما يعد المسالة العراقية والسورية والاناضولية مسالته ايضا وان لم يكن من هذا البلد او ذاك ولكنه ابن الشرق وابن لغته وعادته وتقاليده واخلاقه فهو ابن كل بقعة شرقية اذا قابله الغربي

واذا كان الاوربيون قد عدوا المسالة الشرقية حتى الآن مسالة دينية فقط لانهم عهدوها على هذا النحو دهرا طويلا . فان الهند وايران والعراق وسوريا ومصر والاناضول تملي عليهم اليوم درسا آخر بل تطورا جديدا لا مندوحة عن ان يفهمهم في النهاية ان هذه الشرارة الوطنية القومية التي قدح زنادها بحكم التطور التاريخي لا يمكن بحال من الاحوال ان تخلد او تنطفيء لانها من نتاج النفوس ومن منبت اليقين والايمان الصادق بل الراسخ فاذا لم ينزلها الاوربيون اليوم منزلتها من الاعتبار فانها ستتجلى لهم يوما فيوما ورويدا رويدا حتى لا يبقى شك في وجودها وفي وجودها قوية لا وهن فيها ولا ضعف وسليمة لا عيب فيها ولا نقص فاذا كانت تلك البلاد الشرقية المحيطة الآن بمصر من كل جانب ترسل اليها تهانيها وتهنئها بفوزها لاعتقادها بان مصر استعادت استقلالها .

فان مصر تقابل بلا شك ولا ريب تلك التهاني بالارتياح وتقابل تلك الامم الشقيقة بالعطف والولاء لشانها معها وتتمنى لتلك البلاد ما تتمناه لنفسها وما تمنته هي لها وما دام الايدي تمتد للمصافحة والتآزر والتضامن والتساند من كل جانب فان الاسرة الشرقية مؤلفة بلا شك على نحو تالف الاسرة الغربية ولا مندوحة عن ان تعود نهضة الشرق على بنيه بالتقدم والفلاح والخير والاصلاح ما دام ذلك هو متجه النفوس ومطمحها وما دام عقيدة الشرقيين وايمانهم بمستقبلهم

مصر - الاهرام

علم مصر

اقترح ان يكون علم مصر شقة زرقاء في وسطها هلال السماء تحدده نجمة مخمسة الاطراف فيحاكي في زرقته وابيضاض هلاله ونجمته الحقيقة الساطعة . ويمثل بلون السماء (السمو) وبالهلال (النمو) وبالنجمة المخمسة (الدين)

وهذه النجمة خمست اطرافها على الرايات الاسلامية من قديم رمزا لقواعد الاسلام الخمس وهي في العلم دليل دين الدولة التي ترفعه وتنشره م تنطق هذه الرموز الثلاثة بمعانيها الثلاثة من فوق الرؤوس وعلالي القنن بين طيات الهواء وهفهفة الجو مهيبة ببني مصر ان اسمو . وانمو . وتدينوا وتبدأ النجمة تقول

ما دمت احدكم فلا بد لكم من السمو والنمو لان الدين سبب متين للعلاء والنماء

« يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة »

(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز)

« ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون »

« قد افلح المؤمنون » محمد سلهان

مصر - الاهرام

وكيل الامة بتبرسق

اسندنا وكالة جريدتنا الامة الى الفاضل السيد محمد ابن عيش وكذلك مكاتبتها فليعتمده اعالي البلد المذكور في كل ما يتعلق بهذه الجريدة

عنبرقيز

فقد ورد على محل التاجر السيد علي التميمي عنبرقيز باسمه وهو غاية في الرفعة والاتقان كما وجد عنده الانواع الاتية زفلار ومحراث ومبروكه والدستور ومحمد الخامس والعرسه وانواع الملابس الداخلية من حرير وبسم باسعار زهيدة جدا ومحدودة

صاحب الامتياز عبد العزيز

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ تونس